mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | أسئلة وفتاوى محاضرة "الإعتبار بتصرم الأعوام والأعمار"

علي عبدالعزيز الشبل

يسأل الشيخ عما انتشر في المناسبات من الشيلات يستخدمها الناس في مناسباتهم في زواجات في اجتماعات والشيلات يأتي الكلام فيها انما اشار الى امر اخر وهو استعمال الدف في هذه المناسبات اعراسا او مجامع - 00:00:00

ومنهم من يزيد مع الدف بالزير ومنهم من يزيد مع الدف والزير بالتنك والبراميل. والمسألة من من دلقه شعيب مدبل ما تسد عباتك الدف من المعازف ولهذا لما دخل ابو بكر - 00:00:33

رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد ورسول الله مضطجع وعند عائشة جاريتان تغنيان بدف. غناء اي تقصدان بدف قال ابي مزمار الشيطان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:56

والنبي اقره على ذلك فسماه مزمارا فاقره على ذلك ثم اعتدل وقال دعهما يا ابا بكر فانه يوم عيد دل على انه رخص الدف في يوم العيد فدل على ان غير يوم العيد غير مرخص فيه - 00:01:16

اذا كان هذا في الدف غيره من المعازف في اشد لم يرخص فيها لا عرس ولا لغيره. النساء اذن لهن خاصة بالدف ليلة العرس. زفاف المرأة على زوجها. في عموم قول النبي صلى الله - 00:01:34

الله عليه وسلم لهم اعلنوا النكاح واضربن عليه بالدف. وقد تزوج وزوج وتزوج رجال ولم يظرب الدف فيهم وعليهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وهو من المعازف قد روى الامام البخاري في صحيحه معلقا بسنده عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال النبي صلى الله - 00:01:54

عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحرى وهو الزنا والحرير والخمر والمعازف وقد صدق وبر عليه الصلاة والسلام فهذه الاربع مما استحلت. والامر يزداد. ليكونن اي في المستقبل - 00:02:24

من امتي اقوام يستحلون هذه الاربع. وهذه الاربع كلها من كبائر الذنوب. بالمقاربة والمجاورة نأتي الى الشيلات يا اخواني وهذه نظر فيها اهل العلم. وافتوا بانها اشد حرمة من اين؟ من مجرد الغناء بالمعاني - 00:03:03

لمن طوت عليه الشيلات من اثارة النعرات. والتعصبات الجاهلية مادح الفارغة والهياط الفاضي. حتى ظنها من ظنها انها حتى ظنها من ظنها انها ماذا؟ انها اهون من الغناء وهي مثل الغناء بل اشد منه - 00:03:27

ينظر الى جانبي الى ما يقال فيها من آآ الكلام الذي يثير الضغائن ويثير الناس بعضهم على بعض بوصف او بتصريح وبما تشتمل عليه من المعازف واقلها الدف. فكيف بما يأتي بعدها من انواع المعازف ومنها الاوازع المعازف الالكترونية - 00:04:00

الاورك وما ينتج عنه من اصوات والله اعلم. نعم وتسمى اسلامية ايضا وش هي الشيلات؟ سموها اسلامية انا خابر اناشيد اسلامية الشيلات وصلت اسلامية؟ الله ادري يا محب يا ولي الاسلام كلش حط عليه بنك اسلامي تمثيلية اسلامية اناشيد اسلامية والاخ يقول فيه شيلات اسلام - 00:04:23

الاسلام بريء من هذا يا اخوان. لكن زمن الجهل والتجاهل تصور مثل هذا واشنع من هذا للاسف الشديد نسأل الله العفو والعافية المؤمن يكون منتبه لا يظنه ويظيره ان الناس وقعوا في شيء. انا مع الناس. لا هذا الامعة. والمؤمن ليس امعة - 00:04:50

لان المؤمن اعزه الله بعلم وبفقه وبدين فان كان ليس كذلك يلتزم غرزل اهل العلم وطريقهم ولا يفتات عليهم وحسبه حسبهم لانهم

ابخص واعلم بدين الله منه لما كان عنده من نقص يكمله بهم - 00:05:15
اما يتطاول يفتات عليهم ويتجاوزهم هذا علامة على خسارته وخسارة من يتبعه بجهل وهذه من سنن الله الشرعية. فقد جاء في صحيح مسلم في الصحيحين واللفظ لمسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور - 00:05:39
العلماء وانما يقبض العلم بقبض العلماء. فاذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهال رئسوهم وهم جهال اما في فكر اما في بلاغة لسان حداقته اما في غيره فكهم جهال في ميزان الشرع جهال - 00:06:06
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا اول هؤلاء كانوا في الخوارج على عهد النبي عليه الصلاة والسلام بعد حنين ثم في عهد الصحابة ظن هؤلاء الاغمار الجهال انهم شيئا وظن ذلك به من اتباعهم فاتبعوهم وتركوا الصحابة - 00:06:32
وفيها قصة عجيبة غريبة اذكر هؤلاء اطيل عليكم روى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفظله وروى ورواه الخطيب البغدادي وغيرهم انه حصل في جامع البصرة امر عجيب غريب. جامع البصرة - 00:06:57
حلق حلقة هنا وهنا وهنا وهنا. وعلى كل حلقة قيم رئيس ومع هؤلاء حصى يعدون بها ويقول هللوا مئة في خرطوم بالعصا مئة تهليلة. كبروا مئة مثلها. هللوا مئة. هذا امر جديد - 00:07:23
رآه احد التابعين فلم يعجل. واحذروا ايها الشباب ويا طلاب العلم احذروا الطفاقة لا تتجاوز علماءكم وولاتكم ان رأيتم امر عجيب لا تبادر بالانكار مع بضاعتك المزجاة في العلم وفي العقل - 00:07:48
رد الامر الى اهله ماذا فعل التابعين؟ رجع ارجع الامر الى اهله الى ولي الامر وكان امير الكوفة وقتها ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني. فجاء اليه فاخبره بما رأى - 00:08:10
هذا امر جديد ابو موسى رضي الله عنه عالم لكن هناك في الكوفة من هو اعلم منه من الصحابة وقال لي هذا الشاب انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن. من ابو عبدالرحمن - 00:08:28
ها؟ معاذ الله يرضى عنه. نعم. معاذ مات في طاعون عمى واس السنة السابعة عشرة انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود. فقيه الكوفة وعالمه وعالمها وهذا فيه معرفة الصحابة الفضل بعضهم بعضهم لبعض - 00:08:44
ما عندهم ما عند من بعدهم من التطاول والتسابق انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن فجاءوا اليه في الضحى الكبير وهو قائل وطرقوا عليه فقالت جارية انه قائل فاستيقظ لما سمعه فخرج قال ما وراءك يا ابا موسى؟ قال ان هذا - 00:09:08
اخبرني انه رأى في جامع الكوفة امرا وكيت وكيت وكيت تناولته الجارية رداءه وخرجوا الثلاثة ابن مسعود وابو موسى وهذا الشاب. قبلها قال ابن مسعود وما صنعت يا ابا موسى؟ قال استأنيت رأيك. هكذا اهل العلم - 00:09:30
المسائل الجديدة والحوادث يتشاورون فيها يعيدون النظر ينظرون فيها حتى تتبصر قلوبهم مما يجمعهم الله عليه. وهذا منهج اهل العلم. فقال ابن مسعود انطلق بنا اليه. فذهب ابى الثلاثة فدخلوا جامع الكوفة. فتوسطه ابن مسعود وارى الامر كما وصف له. وفيه التثبت - 00:09:55
عالم. ما كل من جاك واحد يهقك بالكلام تطير معه. اثقل لا تكون خفيفا اعقل ولا تكن خبلا مندفعا وما ضرنا في الازمة المتأخرة الا الخضار والهياط الفاضي حتى من بعض اخواننا المحتسبين ولا طلاب العلم - 00:10:25
يصور الامر ويهوله على غير معناه وانما الامر يوزن بميزان الشرع وميزان العقل وميزان الفقه والا يظيع ويظيع غيره رأى ابن مسعود الامر كما وصف له فلما توسط هذه الحلق شرأبت اليه الاعناق - 00:10:46
ولا غروا فهو بقية الصحابة من المهاجرين والفقهاء والعلماء فقال يا هؤلاء ما اردتم اي بهذا الفعل الذي هو في صورته جديدا قالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير - 00:11:04
تبونهم صادقين ولا غير صادقين بهذا نعم اجتمعوا في مسجد ما هو في ملهى وملعب وسوق اجتمعوا على ذكر ما اجتمعوا على غناء وطرب وقيل وقال يعدون تهليلاتهم وتسبيحاتهم وتكبيراتهم - 00:11:25

وقال ابن مسعود وهذا كلام العالم الذي يوزن. وكم من مريد للخير لم يدركه وكم من مريد للخير لم يصبه. اذا ارادتك للخير ما تبرر لك طريقك وعملك وغيرتك. حتى تنضبط - 00:11:45

هذه الارادة بضابط العلم وضابط الشرع اذا لا تبرر والله انا اريد الخير الخير لابد ان تكون موافقة لفعل الخير وقوله والا في ديننا ما فيه الغاية تبرر الوسيلة. وانما الوسيلة حكمها حكم الغاية - 00:12:02

وسائل الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزوائد. ثم قال ابن مسعود وانتبهوا يا اخواني لما قال شوفوا كلام العالم يجي موزون وثقيل ما في خفة ضعفاء الاحلام قال هلا عددتم سيئاتكم؟ فاني لكم ظامن على الله - 00:12:24

الا يفوتكم عنده من حسناتكم شيء يعدون بالحصى عدوا سيئاتكم كتب تعدون اما الحسنات فاضمن انها لا تضيع عند الله اذا بين ان هذا الفعل الذي فعلوه وان كان على ذكر فعل محدث - 00:12:46

ثم قال رضي الله عنه كلاما هو من مشكاة النبوة. ولا غروة فهم من مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام ايها الناس من كان منكم مستنا فليستنا بمن قد مات ما قال استنوا بي انا ولا بابي موسى ارجعه لمن مات. يعني نبي الله وصحابته الذين مضوا - 00:13:06

فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة ثم بين هؤلاء اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا ابر هذه الامة قلوبا يعني ابر منكم قلوب وما جاءوا بما جئتم به - 00:13:26

واعمقها علما. علمهم عميق ما هو بسطحي وهامشي. استحسنوا شيئا فاستذوقوه وظنوه دينا وشعيرة واقلها تكلفا ما تكلفوا بما احدثتموه تظنونه ذكرا ينفعكم. وهم اسبق منكم للخير اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا ابر هذه الامة قلوبا - 00:13:44

واعمقها علما واقلها تكلفا. قوم اختارهم الله لاقامة دينه. وصحبة نبيه. فاعرفوا لهم فضلهم كيف بان تعرف انهم خير منك واصدق منك. وافضل منك واعلم وافقه منك فلا تفتات عليهم - 00:14:12

وتأتي بامر لم يأتوا به. وتشرع في دينك امرا لم يفعلوه فاتبعوهم في اثارهم. فانهم كانوا على الهدي المستقيم ما لكم بالطويلة قال ابو موسى رضي الله عنه ما فتى ابن مزعوث فمات - 00:14:34

فرأينا عامة هؤلاء اللي في الحلق في جامع الكوفة يقاتلوننا يوم النهروان صاروا مع من؟ مع الخوارج بماذا باستطالتهم للبدعة بدأت شيئا فالشيئة والبدعة مشوبة بالعناد والمكابرة الى ان قاتلوا الصحابة لما كفروا عليا ومن معه - 00:14:52

بدأت ببدعة في الذكر وانتهى ببدعة في الاعتقاد. بتكفير افضل الامة وازكاها. وهم الذين حذرنا منهم نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا يعود بصورة او باخرى مستقل ومستكثر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:15:19